

أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب التسمي قاضي القضاة ونحوه. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم - [00:00:00](#)

عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاه شاه. وفي رواية رجل على الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع يعني اوضع بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:24](#)

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله تعالى باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد - [00:00:45](#)

ان المؤمن يجب عليه ان يعظم الله جل وعلا وان يوحد الله عز وجل على قلبه وجنانه واركانه وان يعظم الله جل وعلا في كماله ومن ذلك في باب الاسماء - [00:01:09](#)

والصفات ومن تعظيم الله جل وعلا انفراده سبحانه الكمالات وحده. كان في ذاته او في اسمائه او في صفاته او في افعاله ولا يشاركه فيها احد ولما كانت هذه الاسماء - [00:01:30](#)

مالك او ملك الاملاك وما كان في معناها منازعة لله جل وعلا بخصائصه في تفرد ومنازعة لله جل وعلا فيما يليق به من العظمة كانت هذه الاسماء مخلة بالتوحيد بهذا الاعتبار - [00:01:52](#)

وهذا الباب هو الباب الذي بعده باب احترام اسماء الله وتغيير الاسماء لاجل ذلك عقده المصنف وترجم بهاتين الترجمتين آآ لتحقيق هذا المعنى باحترام اسماء الله التي هي اعلام على ذاته - [00:02:17](#)

واوصاف لكمال ودالة على عظمتته وانه لا يجوز ان يشرك سبحانه في ذلك معه غيره ولهذا نوع في هذين البابين الباب الاول التسمي بقاضي القضاة ونحوه وما كان من امثالها كملك الاملاك - [00:02:40](#)

وشاه شاه وحاكم الحكام على جهة الاطلاق لان هذه اوصاف تليق بالله جل وعلا. فهو ملك الملوك لا مالك الا الله كما في الحديث الاتي والمؤلف رحمه الله من توفيق الله له انه نوع هذه التراجم. فذكر ما هو من خصائص اسماء الله وانه - [00:03:03](#)

من حق الله على عبده ان يغير اسمه الذي فيه استرابة مشاركة الله بهذه الخصيصة لاجل ذلك وان هذا كله من التوحيد من حق الله عز وجل. و ضد ذلك اي بالتسمي بالاسماء الخاصة بالله. او الدالة على اوصاف تخص الله - [00:03:31](#)

ان هذا يخل بالتوحيد وهو من قبيل الشرك الاصغر الا ان يقصد ذلك في قلبه فيجتمع عليه القصدان في قلبه مع لفظه فيكون عندئذ له حال اخرى توصله الى الشرك الاكبر - [00:03:53](#)

ولهذا ربما يسمى الانسان نفسه او غيره بهذا الاسم وهو لا يقصد فينهى عن ذلك من باب النهي عن شرك الوسائل الموصلة للمقاصد والممنوع ان يطلق على المخلوق هذا الاطلاق. قاضي القضاة - [00:04:11](#)

ملك الاملاك شاه شاه آآ حاكم الحكام مدبر المدبرين هذه الاوصاف بالاطلاق هي الممنوعة لانها لا تليق عند الاطلاق الا بالله عز وجل اما اذا قيدت او خصت يقال قاضي قضاة السعودية - [00:04:30](#)

او قاضي قضاة مصر او الشام او العراق او البلد الفلاني فهذا الاصل جوازه لكن مع الكراهة طيب ما هو الاسم اللائق يقال رئيس القضاة او كبير القضاة لماذا؟ لان القاضي يحكم بين العباد - [00:04:58](#)

والله جل وعلا يحكم بين العباد ويحكم بين القاضي وبين خصومه ولهذا قاضي القضاة بهذا الاعتبار والاطلاق لا تصح الا بالله لا تصح الى الله عز وجل كذلك يقال ملك الملوك في المكان الفلاني يخصص في بلد - [00:05:18](#)

يخصص في جهة على انه رئيسه هذا جائز مع الكراهة لكن بالاطلاق ممنوع لللفظ الصحيح الوارد في الحديث وسفيان فسر ذلك بماذا شاه شاه كما سيأتي وشاة شاة معناها ملك الملوك شاة ملك - [00:05:41](#)

شاهها اي ملوك والعجم يقدمون المضاف اليه على المضاف وهذا كثير في لغاته في الفارسية لانشاء انشاء فارسية او في الاردية او في غيرها يقدم المضاف اليه على المضاف اما هذه اللغة - [00:06:07](#)

فالمضاف يقدم على المضاف اليه وهذا من تفسير هذا الحديث ولهذا من فقه المصنف انه قال باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه يقول العلماء ان اول ورود لهذا الاسم كان في القرن - [00:06:26](#)

الخامس الهجري تقريبا في اوائله وذكر الحافظ ابن كثير الدمشقي في كتابه التاريخ البداية والنهاية في حوادث سنة اربعمئة وتسع وعشرين ان احد ملوك السلاجقة الملقب بجلال الدولة ان الخليفة العباسي في زمنه اطلق عليه وصف - [00:06:45](#)

آ ملك الملوك ونودي له بذلك على المنابر منابر الجمعة فنفر الناس من ذلك نفرا عظيما وغضبوا منه واستكثروا هذا اللفظ واستقبحوه لما فيه من امرين اولا المبالغة في المدح - [00:07:14](#)

والمبالغة في المدح بالاوصاف مما توقع صاحبها في المحذور ولابد ان كان في المحذور في مخالفة امر النبي عليه الصلاة والسلام حيث قال اذا رأيت المداحين فاحتوا في وجوههم التراب - [00:07:38](#)

او في قطع عنق هذا الممدوح بان يعجب بنفسه يصدق ما يقال فيه يورثه ذلك عجا وكبرا. وهذه من منازعات الله جل وعلا ربوبيته او الجانب الثاني وهو اقبح واشنع - [00:07:53](#)

ما يكون في هذا الوصف من منازعة الله جل وعلا ما يليق به. فالله هو الحاكم على جميع الحاكمين وهو ملك جميع الملوك لا يليق هذا الوصف ولهذا لو قيل ملك ملوك الدنيا بهذا التقييد - [00:08:14](#)

صحة مع الكراهة تراها لماذا؟ لانها تفضي الى المبالغة او قال ملك ملوك العرب او ملك ملوك العجم هذا جائز مع الكراهة الحق العلماء بملك الاملاك حاكم الحكام وهذا من الاوصاف التي لا تجوز الا في حق الله عز وجل. فانه الحاكم على جميع الحكام اي بالاطلاق - [00:08:34](#)

اذا اطلق اما اذا قيد وخصص فيكون ينزل في كل معناه بما يليق به وهذا المنع يتناول المطلقة المطلق له ويتناول من اطلق عليه اذا رضي به اما اذا لم يرضى به - [00:09:02](#)

فلا يلحقه ذلك اذا قلنا كل لفظ اشعر بخصيصة من خصائص الله جل وعلا فلا يجوز اطلاقه على مخلوق من خصائص الله انه يعلم الغيب فاذا قلنا علام عالم الغيب فلا يصح ان نطلقه على مخلوق - [00:09:24](#)

او علام الغيوب او يعلم ما في النفوس هذا لا يجوز اطلاقه على المخلوق وكذلك من هذا الباب وهذا قد يتساهل به بعض المادحين من باب التزلف اذا اطلقوا على مخلوق انه ملك الملوك - [00:09:46](#)

وكذلك منه اطلاقه على ملك القلوب مالك القلوب الذي يدبرها ويصرفها. وهذا لا يليق الا بالله بعضهم يطلق ذلك على بعض الناس من باب الحب المفرط فلا نقل ملك القلوب نقول مالك قلوب الناس في المحل الفلاني فتكون التقييد عندنا والاضافة لها معناها اللائق - [00:10:05](#)

معناها اللائق بها. اما عند الاطلاق فهذا مما لا يصح والشيخ ارى انه وفق بهذا بهذه الترجمة توفيقا عظيما في قول في اطلاق حاكم الحكام ان هذا لا يجوز لان الله جل وعلا قال وانت احكم الحاكمين - [00:10:30](#)

واحكم الحاكمين هو الله بالاطلاق ابن القيم رحمه الله قال ويلحق بذلك التسمية بسيد الكل او بسيد الناس او بسيد ولد ادم لان هذا خاص بمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

والحق العلماء فيه كما الحقه ابو طاهر السلفي الحافظ المحدث اطلاق على المخلوق صاحب الجلالة او صاحب العزة لان هذا الاطلاق

بهذا العموم يليق بالله عز وجل ولهذا وفق الله جل وعلا خادماً الحرمين - 00:11:11

الملك المرحوم فهد بن عبد العزيز أسبل الله على قبره شآبيب رحمته و قدس روحه ونور ضريحه انه تجرد من لفظ صاحب الجلالة الملك المعظم الى وصف اصبح حمله التسمي به - 00:11:33

علامة على العبودية لله جل وعلا بخادم الحرمين الشريفين وهذا مما حمد عليه الملك فهد جدا وكان من مناقبه ومآثره لم لان صاحب الجلالة الملك المعظم بالاطلاق لله لكن اذا قال صاحب الجلالة ملك كذا ورد التخصيص ها هنا مع الكراهة في هذا اللفظ - 00:11:55 والحافظ السلفي رحمه الله يرى تحريم ذلك لانه هذا يشيع كثيرا عند العجم لان عندهم عبارات التفخيم التي لا يعقلون كثيرا من معانيها ثم يستمرئ ذلك العرب ويتابعونهم عليها تقليدا او مشاكلة - 00:12:22

ولا يتصور هذا المعنى القبيح الوارد فيها قال وفي الصحيح اي في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع واخنع يعني احقر وادحر كما فسر في الحديث - 00:12:40 وواضع واغيظ كلها بمعنى واحد اي من الحقارة والدناءة ان اخنع اسم عند الله اي اوضع اسم عند الله رجل تسمى تسمى اي سمي بذلك نفسه وفي رواية رجل يسمى - 00:13:04

اي سماه بذلك من غيره اذا عندنا روايتان والفرق بينهما واضح تسمى اي سمي بذلك نفسه وان لم يسميه به الناس عندهم لانه حصل عندئذ منازعة الله جل وعلا في عظمتة بهذا الاسم - 00:13:28 او سمي رجل سمي فان كان راضيا فحكمه حكم الفاعل وان كان لم يرضى فليس عليه غضاظة وانما الغضاظة على من سماه بذلك رجل تسمى ملك الاملاك او مالك الاملاك - 00:13:49

كما جاءت في الرواية الاخرى لان ما لك الاملاك بالاطلاق والله فهو ملك الملوك وهو سبحانه ماذا؟ حاكم الحكام لا ما لك الا الله. وهذه الجملة تعليلية لماذا هذا الاسم وضع عند الله - 00:14:10 لانه لا ما لك الا الله. ليس المالك والملك المطلق الا الله جل وعلا. غير الله فملكه مخصوص ولهذا يطلق على المالك رب نقول رب البيت رب الاسرة ربي الابل - 00:14:35

كما قال عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يحميه الرب هنا بمعنى صاحب. اما رب باطلاق فهذا خاص بالله جل وعلا قال سفيان وهذا سفيان هو سفيان ابن عيينة - 00:14:54 المكي شيخ اه شيوخ الامام البخاري ومسلم وبرز تلاميذه من شيوخ صاحب الصحيح ابو بكر الحميدي وسفيان ابن عيينة المكي امام ثقة ثبت قيل انه حج ثمانين حجة لانه من اهل مكة - 00:15:10 وقيل اقل من ذلك واسناد هذا الحديث اه في الصحيح من طريق سفيان بن عيينة اه عن ابي الزناد عن ابي الاعرج عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:15:41

وقد رواه الامام احمد اه بطريق ارفع مما رواه صاحب الصحيحين. فقال الامام احمد في مسنده حدثنا سفيان بن عيينة قال عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع اسم - 00:16:07 عند الله رجل تسمى مالك الاملاك او رجل تسمى بملك الاملاك لا مالك الا الله سفيان ابن عيينة حجة ثمينة حجة او سبعين شك مني انا اظنه ثمانين وكان في كل موسم في عرفة يدعو ربه بهذا الدعاء. اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بهذا المكان - 00:16:28

المعظم او بهذا المكان العظيم في اخر سنة حج بها لم يقل ذلك فسأله اصحابه لم لم تقل ذلك؟ قال اني استحييت من ربي فمات في تلك السنة ولهذا اذا ذكر العلما بعدد حاجاتهم - 00:16:57 لم يفق احد سفيان ابن عيينة رحمه الله رحمة واسعة اذكر قبل ثلاث سنوات في مكة من رجل سألت عن جدته عمرها ستة وتسعين سنة من اهل مكة وهي مقعدة - 00:17:19

وانها حجت احدى وثمانين حجة انها الان تلح علينا تبي تحج وهي مقعدة قلت عقلها معها؟ قال نعم عقلها معها لكنها ما تستطيع الحراك نشيلها وننزلها في الكرسي انتم ساكنين؟ قال في العوالي - 00:17:45

فقلت لا تحرموها ما دام ان الحج في شفة نفسها. يعني نفسها متعلقة به خذ لك جمس ولا سيارة من الصوالين وافردها واجعلها فراشا لها وحج بها بعد الحج اتصل علينا وقال حججت بها - [00:18:09](#)

صارت كم حجت من حجة اثنتين وثمانين حجة وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء العبرة بالقبول عند الله جل وعلا وحسن العظد عنده سبحانه يقول شاهي يقول سفيان ابن عيينة - [00:18:28](#)

في تفسيره لهذه اللفظة كما في عبارة العجم لان الناس تداخلوا العجم خصوصا من الفرس وما ورائهم قال مثل شاهي شاة شاه املاك شاه ملك ترجمتها الحرفية املاك ملك يعني ملك الاملاك - [00:18:48](#)

حيث يقدمون المضاف اليه على المضاف فهذا اللقب منه في جميع اللغات كل الفاظ مشعرة بالمدح المطلق غير المقيد الذي يشعر بخصيص من خصائص الله فهو ممنوع باي لغة والحق الشيخ به حاكم الحكام - [00:19:09](#)

الحق به ايضا قاضي القضاة كما نص على الترجمة اذا قيل قاضي القضاة بالاطلاق فهذا لا يجوز لان الله هو الذي بين من ومن؟ بين القضاة وبين خصومهم اما قاضي المحل الفلاني - [00:19:33](#)

هذا جازر رئيس القضاة هذه عبارة افضل واحسن كبير القضاة كبير المفتين واذا قيل قاضي القضاة في الجزيرة في المملكة العربية السعودية في المغرب في العراق في تركيا يجوز بالتخصيص مع الكراهة - [00:19:49](#)

قال وفي رواية اغيب رجل عند الله يوم القيامة واخبته وهذه الرواية تفسر معنى النهي. لان النهي خرج مخرج الذم ان اخنع اسم اي اغيظ رجل عند الله واخبته يوم القيامة من تسمى بملك الاملاك - [00:20:11](#)

فهذا خرج مخرج الذم والتحذير ويفيد التحريم وان التحريم لم يأتي باللفظ صراحة قوله اخنع يعني اوظع. وتفسره الرواية الاخرى اغيظ واخبته يؤيد ذلك ما رواه الامام احمد الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله - [00:20:32](#)

على من زعم انه ملك الاملاك اذا هذه الرواية عند احمد الطبراني فيها ماذا ان هذا من الالفاظ القبيحة الشنيعة التي يشتد غضب الله على من تسمى بها او سمي او غيره بها او سمي بها انسان وهو راض - [00:20:56](#)

ففي هذا تحريم الاسماء التي لا تليق الا بالله حتى باب الاوصاف الدالة على خصائص الله لا يجوز ان يسمى بها المخلوق يقال عالم الغيب يقال من بيده نفعي وضري لا يجوز اطلاق هذه الاوصاف على المخلوق لانها من خصائص الله عز وجل - [00:21:19](#)

نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. اين النهي هذا لانه خرج مخرج الذنب والوعيد والتحذير اغيظ اسم عند الله يوم القيامة واخبته. فقلوه يوم القيامة دلالة على ماذا؟ على الثواب والجزاء في ذلك وفي ذلك المقام - [00:21:41](#)

اي ان الله يتغير سبحانه من هذا الاسم لماذا؟ لانه ينازع الله من خصائصه التي اختص بها نعم الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان. نعم ما في معنى هذا الاسم مثله كما قال سفيان ومثله ايضا قاضي القضاة وحاكم - [00:22:07](#)

حكام نعم الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه كيف التغليظ لهذا؟ لان الله عز وجل يقول اخبت واخنع واغيظ فهذا الاسم يغيظ الله - [00:22:30](#)

وهو خبيث عند الله وهو وظيف عند الله لقوله اخنع. اي من الخناعة وهي الوظاعة الحقارة يتفطن طالب العلم لهذا التغليظ في هذا بهذه الاوصاف التي جاءت في الاحاديث مع القطع بان القلب قلب القائل لهذا القول لم يقصد انه ملك الملوك يعني انه ربهم - [00:22:48](#)

الملوك اذا سمو انفسهم لصاحب الجلالة او بملك الملوك او قاضي القضاة هل يقصدون انهم ينازعون الله جل وعلا ربوبيته؟ ما يطرأ ذلك على القلوب لكن حرم هذا تحريم الوسائل لان هذا وسيلة الى - [00:23:11](#)

الكفر الاكبر في منازعة الله خصائصه فكونه لا يرد على القلب معناه وانما مجرد لفظ للمدح منع منه ففيه محظوران اولاه انه وسيلة من وسائل الكفر وثانيا انه منازعة لله خصائصه - [00:23:29](#)

وثالثا انه فيه مدح الانسان بما ليس فيه والمدح بما ليس فيه يورث العجب والكبر. وهذه قاذحة من قواعد التوعيد. كما يورث ماذا؟ الكذب وهي قاذحة من قواعد الايمان بكماله الواجب - [00:23:47](#)

ان ما في معناه مثله كما قال سفيان وكما قال الشيخ في قاضي القضاة بعض اهل العلم يجيز قاضي القضاة على اعتبار ان هذا دائر على مقصد الانسان في نيته وقلبه - [00:24:04](#)

وهذا قول له حظه من النظر لكن الدليل ما فرق بين من يقصد ومن لا يقصد؟ ان اخنع اسم واغيظ اسم عند الله يوم القيامة واخفته رجل تسمى بملك الاملاك. ما قال الرسول قصد او لم يقصد - [00:24:20](#)

وانما جاء اللفظ عاما والنهي فيه عاما من غير تخصيص وهذا هو نعم الرابعة التفطن ان هذا لاجلال الله سبحانه. نعم ان يفطن طالب العلم ان هذه الكراهة لا لمجرد الكذب او المبالغة في المدح ولكن لحق الله جل وعلا - [00:24:34](#)

في حفظ جانب صيانة في حفظ جانبه وصيانة حقه من خصائصه حتى لو كان باللفظ من غير القصد نعم باب احترام اسماء الله وتغيير الاسم لاجل ذلك عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم - [00:24:58](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم وقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا - [00:25:18](#)

فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره هذا الباب مناسبة لكتاب التوحيد كما سبق في الباب الذي قبله - [00:25:34](#)

ان انه يجب ان تحترم اسماء الله وتعظم وتعظيم اسماء الله وصفاته من تعظيم الله عز وجل وكذلك تعظيم افعال الله وذاته من تعظيمه سبحانه وهذا مما ممنوعات التوحيد في تعلق القلوب به - [00:25:52](#)

ومناسبته لما قبله لما ذكر في الباب السابق انه لا يتسمى الانسان بقاضي القضاة وملك الاملاك لان هذا خاص به سبحانه فيجب ان يغير الاسم اسم الانسان نفسه اذا اشعر بنوع منازعة او اخذ خصيصا من خصائص الله في غير - [00:26:13](#)

الله اسمه لذلك احتراماً لاسماء الله وحفظاً لجانب اسمائه الحسنى اسماء الله جل وعلا حسنى اي بالغة في الكمال لا نقص فيها. بالغة في الحسن لا سوء فيها ولهذا اذا تسمى الانسان باسم من اسماء الله التي - [00:26:39](#)

خاصة به لا يجوز ان يكون له ذلك الا اذا كان على جهة معنى المسمى المخلوق الله ملك يجوز ان يسمى المخلوق ملك قال الله جل وعلا وكان ورائهم ملك - [00:27:03](#)

الاسم كالاسم لكن المسمى ليس كالمسمى الاسم كالاسم لفظاً لكن الاسم مسمى ليس كالمسمى الله عزيز الجبار المتكبر. وقال جل وعلا وقالت امرأة العزيز تسمية المخلوق بالعزيز اي عزة تناسب جانبه بعزة ملكه وامارته - [00:27:19](#)

الله رؤوف رحيم. وقد سمى رسوله انه بالمؤمنين ماذا رؤوف رحيم لكن المسمى ليس كالمسمى بل ويمكن ان يقال والاسم ليس كالاسم في اطلاقه على المخلوق اسماء الله جل وعلا - [00:27:42](#)

كثيرة لا تعد ولهذا اسماء الله على انواع كما جاءت في الحديث حديث الهم والغم ان من وجد هما او غما فليقل اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - [00:28:01](#)

او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا اسماء الله منها ما استأثر الله به فلا يعلمها الا هو ومن اسماء الله ما خص الله جل وعلا به بعض خلقه - [00:28:20](#)

بسم الله الاعظم حتى انهم قالوا اه اية سورة النمل قال عفريت من الجن. قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك مما جاء في تفسيرها ان هذا ان هذا العفريت من الجن - [00:28:36](#)

عنده علم بسم الله الاعظم يكون هذا مما خصه الله به بعض خلقه كما ان الرجل لما دعا قال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الفرد الصمد - [00:28:56](#)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد يا منان يا بديع السموات قال صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم واسم الله الاعظم هل هو الحي القيوم هذا قوم - [00:29:12](#)

هل هو الله لفظ الجلالة هذا قول. هل هو اللهم انا نشهد بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الفرد الصمد هذا قول ثالث. هل هو يا من يا

بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام هذا قول رابع - [00:29:27](#)

كما جاءت بهذا الاحاديث الاربعة والظاهر والله اعلم ان اسم الله الاعظم معنى مشترك فيها كلها دال على ما لله جل وعلا من العظمة في اسمائه ولهذا اسم الله الحي القيوم مشتمل على بقية الاسماء الحسنی - [00:29:45](#)

كما نص على ذلك اهل العلم ذكره شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ونقله عنهما الطحاوي في شرح الطحاوية واسماء الله جل وعلا كثيرة مما تعبدنا به كما في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:30:04](#)

مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهذا تسعة وتسعين اسم في القرآن والسنة الصحيحة لكن ما معنى من احصاها؟ وهذا مما يكثر فيه اللغط. خصوصا عند المتأخرين ومن المتصوفة - [00:30:25](#)

الذين تعبدوا الله جل وعلا بالبدع والالفاظ المحدثه ما معنى من احصاها ظننا بعض الناس من من سذاجته ومن التي فهمها انه عدها ولهذا يعدونها سردا الله حي عليم قدير هم من يأتي الهز مع الذكر. وهو ذكر صوفي مبتدع - [00:30:46](#)

او تكرار اسم واحد الله الله الله الى ان يأتي بلفظ هو لانه يقف على ساك وهذا لفظ مبتدع ايضا او بعضهم يكتبها في صحف ويعلقها على الحيطان - [00:31:13](#)

واللي لصقها على الجدران او على السيارات او يحفظها عياله او يكتبونها في محيط القرب في المساجد والجوامع ليس هذا من احصائه معنى احصائها يقوم على ثلاثة مراتب الاولى عدها - [00:31:30](#)

واستمدادها من الكتاب والسنة الصحيحة ولا يصلح ان تأتي باسم من عندك تقول هذا من اسماء الله ولهذا لما ابتدئ الناس اسماء مثل قولهم ان الله هو الواجد او الماجد او الدائم - [00:31:53](#)

او الموجود فسموا الله بهذه الاسماء وهي ليست من اسمائه لماذا؟ لانهم لم يقوموا على اصل التوقيف في استمداد هذه الاسماء وعدها من الكتاب والسنة الصحيحة المعنى الثاني في احصائها - [00:32:09](#)

اه حفظها حفظ الاسماء الحسنی لانها دالة على ذات الله على كمال الله على استحقاقه سبحانه بما له من الكمالات المعنى الثالث التقرب والتعبد لله بها. ايماننا بها وبمدلولها من كمالاته جل وعلا - [00:32:29](#)

هذه الثلاث المعاني هي معنى احصائها الله جل وعلا اسماءه هل هي محصورة في تسعة وتسعين ها هل اسماء الله محصورة في تسعة وتسعين ليست محصورة وانما كثيرة كثرة اسمائه سبحانه تدل على ماذا - [00:32:53](#)

على عظمته وعلى جلاله وعلى توحده شوفوا يا اخواني في المخلوقات كل شيء كثرت اسماءه واوصافه دل على تفخيمه وتعظيمه. القرآن كم له من اسم اسماء عديدة القرآن ليس مخلوقا وانما كلام الله - [00:33:16](#)

يسمى بالقرآن ويسمى بالفرقان والكتاب المنزل لما تنوعت اسماء القرآن دلت على تعظيم القرآن وتفخيمه وكيف لا وهو كلام الله يوم القيامة لانه يوم عظيم اسماءه في القرآن تعددت الثلاثين. الحاقة القارعة الطامة الصاخة - [00:33:37](#)

الازفة الساعة يوم التناد يوم التغابن. الى اسماء كثيرة لانه يوم عظيم مفخم. النبي عليه الصلاة والسلام لما كان اعظم بني ادم. وكان سيد بني ادم له اسماء فهو محمد وهو احمد وهو الحاشر يحشر الناس على عقبه - [00:34:04](#)

على قدمه وهو العاقب الذي ليس بعده نبي عادت اسماءه لعظمته وهكذا كل شيء معظم تنوع اسماءه. ولما كان ربي جل اعظم عظيم واكبر كبير كانت اسماءه الحسنی لا عد لها - [00:34:28](#)

فمنها اسماء استأثر الله بها فلا يعلمها غيره ومنها اسماء خص الله بها الكمل من خلقه ومنها اسماء فرقها في كتبه. ومنها تسعة وتسعين اسم التي انزلها علينا قال باب احترام اسماء الله اي من من الايمان باسماء الله احترامها - [00:34:50](#)

واجلالها وتنزيهاها عن النقص والعيب. ومن النقص والعيب ان يتسمى بها المخلوق او يتسمى باسم او يتصف بوصف هو من خصائص الله لا يليق به ذلك فهذا دال على ان توحيد الله واحترامه وتعظيمه في قلبه قد قل - [00:35:16](#)

واحترام اسماء الله من اين؟ من توحيد الله ولهذا يغير الاسم لاجل ذلك لو كان اسمه فيه منازعة لاسماء الله يجب ان يغير الاسم لاجل ذلك قال وعن ابي شريح - [00:35:38](#)

ابو شريح هو هاني ابن يزيد الكندي وقيل خويلد الكندي لكنه اشتهر بكنيته ثقافة خفي اسمه كما اختلفوا في اسم ابي هريرة لانه اشتهر عند الناس بما ذا بكنيته والكنية هي ما صدر - [00:35:56](#)

باب او بام او بابن هذا يسمى كنية وهذا كنيته ابو شريح كما سيأتي اما اللقب فهو ما اشعر بماذا؟ بدم او بمدح والغالب اطلاق اللقب على ما يشعر بالذنب - [00:36:18](#)

لان الله جل وعلا يقول ولا تنابزوا باللقاب لان اللقب ما يشعر بالمزمة هذا في الغالب لكن قد يشعر بالمدح الكريم لقب الشجاع لقب القوي لقب قال وعن ابي شريح - [00:36:39](#)

الكندي الخزاعي وقد اسلم وكان وهو من مسلمة يوم الفتح فتح مكة انه كان يكنى ابا الحكم كان قومه يكنونه والكنية ما صدر باب او بام او بابن. ابا الحكم - [00:36:58](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم الحكم الدال على الاستغراق اذا قلنا الحكم معرفا بالال الدال على الاستغراق فلا يجوز اطلاقه على الله الا على الله - [00:37:18](#)

لا يجوز اطلاقه الا على الله عز وجل وهو وهو يكنى ابا الحكم ما قيل انه هو الحكم لكن ابا الحكم فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهى الوسائل - [00:37:34](#)

اما اذا قال حكم من غير اطلاق وسهل حكم البلاد حكم المحكمة حكم المباراة حكم الخصومة قيدناه بهذا التخصيص ولهذا يجوز ان يطلق الحكم منكرا. اما معرفا فهو خاص بالله - [00:37:49](#)

اطلاقه منكرا كما قال الله جل وعلا في اية النساء فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. ان يريدوا اصلاحا وان خفتم شقاقا بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما - [00:38:14](#)

فهذا حكم بمعنى الوصف لانه جاء منكر فرق بين الحكم منكر يجوز اطلاقه على المخلوق وحكم معرف بان فلا يجوز اطلاقه الا على الله ولهذا قال ان الله هو الحكم - [00:38:32](#)

واليه الحكم ولهذا يؤخذ من اللفظ المنكر حكم اسم الفاعل حاكم وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. اجر ماذا وماذا اجر الاجتهاد واجر - [00:38:46](#)

الاصابة واذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر واحد. فالحاكم هنا مأخوذ من حكم المنكرات آ ان الله هو الحكم واليه الحكم يعني اليه الحكم سبحانه في الدنيا والاخرة والاخرة وحكمه سبحانه شرعي وكوني. حكمه الكوني الذي به تجري المقادير كلها - [00:39:06](#)

الذي جعلك ذكرا وجعلك انثى جعلك فقيرا وجعلك غنيا جعلك صحيحا وجعلك مريضا وجعلك اسود وجعلك ابيض هذا حكم كوني والنوع الثاني الحكم الشرعي والله هو الذي حكم بالشريعة وهو الذي سبحانه يحكم اياته. وقد احكم شرعه - [00:39:33](#)

اليه الحكم الكوني والشرعي ولهذا لا حكم في الشريعة الا لله عز وجل. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه الحكم الى الله حكم الى كتابه والحكم الى الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله حكمه فينا - [00:39:58](#)

وجعله حكما بيننا وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا بل امر سبحانه بان نرد الامر المتنازع اليه الى من الله الى رسوله وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والى الرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:40:18](#)

من رد الى الله رد الى كتابه والرد الى النبي عليه الصلاة والسلام في حياته اليه بذاته. وبعد موته الى دينه وشرعه وسنته صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم. ولهذا لما بعث معاذ عليه الصلاة والسلام الى اليمن - [00:40:39](#)

قال بم تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد قال فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي ولا الو فقال وقد ضرب على صدره الحمد لله الذي وفق - [00:40:58](#)

رسول رسول الله الى ما يرضي رسول الله لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابي شريح الكندي هذا القول ان الله هو الحكم اليه الحكم قال يا رسول الله ان قومي - [00:41:16](#)

يعني آ جماعته ان قومي اذا اختلفوا في شئ اتوني فحكمت بينهم اما الحكم بالفصل او الحكم بالاصلاح. فكلاهما واردان اما الحكم

بالاصلاح فجائز باطلاق ما لم يخالف شرع الله - 00:41:32

اما الحكم بالفصل فهذا خاص بدين الله لكنه كان قبل ذلك غير مسلم لانه كان ذا رأي وذو عقل راجح وذو انصاف وعنده من التؤدة ما جعله مرضيا عند الناس. خصوصا من قومه - 00:41:51

ان قومي اذا اختلفوا في شيء اختلف التنازع اتوني فحكمت بينهم فهذا فيه بيان سبب هذه الكنية ابا الحكم لانه يحكم بين قومه والحكم بين الناس اذا كان على جهة الاصلاح بينهم نزع الشقاق - 00:42:11

فانه ممدوح مرغوب اليه شرعا. مرتب عليه الوعد الكريم لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:42:30

ولهذا الاصلاح بين الناس يقع عند الله جل وعلا موقعا عظيما. ويجازي عليه اعظم الجزاء. لان الله اولى بالكمال من عبده ولهذا الذي ينفس عن المسلم كربة الله ينفس عنه - 00:42:49

من كرب يوم القيامة جزاء وفاقا. الذي يضع عن المعسر الله اولى بهذا منه لان كل كمال اتصف به المخلوق او طلبه المخلوق فالله اولى باتصافه به لان الكمال من الله - 00:43:06

قال عليه الصلاة والسلام قال اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين وهذا فيه ان الصلح يتوقف في امضائه على الرضا فان رضي فريق لم يرطى الاخر فهذا الحكم حكم جاهلي - 00:43:24

انتقل من دائرة الاصلاح الى دائرة ماذا الالزام اصبح قضاء وهذا خاص بشرع الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ لماذا لان الاصلاح بين الناس من مقاصد الشريعة - 00:43:38

ومن مبادئها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الصلح خير الا صلحا احل حراما او حرم حلالا فما لك من الولد هنا بين له عليه السلام ان هذا الاسم خطأ وان التكني به لا يجوز. فاورده البديل. وهكذا نبينا عليه الصلاة والسلام في كل امر حرمه ان كان في تعلق بالتوحيد - 00:43:58

او وسائله او في الشريعة تجده اذا حرم الشيء اورث بديله الله حرم الربا وابى حمادة الخمر الشريعة حرمت الخمر الله الربا واباح البيع. واحل الله البيع وحرم الربا الشريعة حرمت الخمر واباحت - 00:44:27

سائر الاشربة التي لا تسكر وغير المغصوبة اذا هذه الشريعة تورث البدائل. وهذا مما يجب على اهل القرار واهل الرأي واهل التربية. ان يورثوا البدائل الشرعية لما وقع فيه الناس من - 00:44:50

الالفاظ الالفاظ او الاعمال محرمة بعض الناس يحلف بالطلاق نقول ان اردت ان تجزم احلف بالله. ولا اسكت من كان حالفا فليحلف بالله او او ليصمت قال عليه الصلاة والسلام فما لك من الولد؟ قال شريح - 00:45:03

ومسلم وعبدالله قال من اكبرهم قال شريح قال فانت ابو شريح وفيه استحباب التكني باكبر الاولاد لانه قال انت ابو شريح فذهبت عليه هذه الكنية ايش على من حتى غاب عن اسمه - 00:45:21

اختلفوا في اسمه رواه ابو داود وغيره. رواه البخاري في كتاب التاريخ الكبير ورواه النسائي. ورواه البيهقي ورواه ابن سعد في الطبقات ورواه الدلابي في كتابه الاسمي والكنى والحديث صححه غير واحد من العلماء. وطرقه الكثيرة تجعله كذلك - 00:45:46

اذا في هذا الحديث تغيير الاسم من اسماء الله اذا اطلق على المخلوق لاجل انه من اسماء الله والله هو الحكم واليه الحكم هو الحكم من اسمائه. ولهذا قال عبد الحكم - 00:46:15

واليه الحكم هذا من اوصافه سبحانه ان له الحكم الشرعي والكون في الدنيا والاخرة. فغير النبي صلى الله عليه وسلم كنية ابي شريح لاجل احترام اسماء الله وتعظيمها طيب هذي كنية ما هي باسم لكن هذي الكنية غلبت عليه حتى صارت محل الاسم - 00:46:33

فكناه ابا شريح وفيه التكني باكبر الاولاد. ولهذا قال من اكبرهم؟ قلت شريح وفيه ان الاسماء عند العرب وان كانت احيانا معانيها غير طيبة يجوز ان تسمي بها الا اسما - 00:46:54

اشتمل على امر يخل بالتوحيد التسمية بعبد النبي او بعبد شمس قال ابن حزم اجمع على تحريم كل اسم معبد لغير الله ما خلا عبد المطلب اختلفوا فيه هل هو جائز ولا غير جائز؟ والصحيح انه حرام لانه تعبيد للاسماء بغير الله. نعم - [00:47:10](#)

قال رحمه الله فيه مسائل الاولى احترام اسماء الله وصفاته ولو لم يقصد معناه. نعم ومن احترامها ان لا تسمي بها مخلوق ومن احترامها ان تخصصها بالله جل وعلا ومن احترامها وتعظيمها ان تصف الله بها - [00:47:31](#)

لان هذا الاحترام منشأه من اين من ايمانك باسماء الله من توحيدك ربك جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی حتى لو لم يقصد معناه اذا سمى تسمى باسم من اسماء الله - [00:47:48](#)

او بوصف من اوصاف الله اتصف به لو لم يقصد هذا المعنى يجب ان يحترم الاسم ويخص بالله جل وعلا ولا يطلق على المخلوق ثانية تغيير الاسم لاجل ذلك وهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فقد غير اسم - [00:48:02](#)

ابي الحكم الى ابي شريح لاجل ذلك احتراماً لاسماء الله. لقوله ان الله هو الحكم واليه الحكم تبين لماذا غير الاسم انه لاجل ان الله هو الحكم واليه الحكم نعم - [00:48:21](#)

الثالثة اختيار اكبر اختيار الابناء للكنية وهذا ما جرى ما جرت عليه سنته عليه الصلاة والسلام او وجرى عليه ايضا عمل المسلمين. ولهذا قال من اكبرهم؟ قال شرح. قال فانت ابو شريح - [00:48:35](#)

طيب النبي عليه الصلاة والسلام جاءه ولد فسماه عبد الله يسمى بعده ابراهيم كنية ابو القاسم نقول اذا عرف الانسان بكنيته قبل ان يولد له ولد الكنية هنا على ما هي عليه - [00:48:52](#)

عمر هل له اسمه حفص لأ ولكنه تكنى رضي الله عنه من قديم بابي حفص وحفص اسم من اسماء الاسد الكنية قد تغلب الانسان وهذه من السنن ان الانسان يتكنى من صغره - [00:49:08](#)

ومن عوائد الناس العوائد الكريمة وهي من السنن ان يتكنى الابن بابيه وهذا معروف عند الكثير من الناس حتى في اعرافنا الواحد اسمه محمد ابن عبد الله وش يكونه ابو عبد الله - [00:49:25](#)

علي بن عبد العزيز وابو عبد العزيز محمد ابن صالح ابو صالح بابيه واصل ذلك ما رواه مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة مولود فسميته باسم ابي ابراهيم - [00:49:41](#)

وكثير من السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم يتكنى بابيه حيث لم يولد له ولد وتسمية الانسان ابنائه باسم ابيه الاقرب او الادنى او الابد من السنن كما سمعتم في انه عليه الصلاة والسلام سمى - [00:49:58](#)

ابنه ابراهيم باسم ابيه الاعلى. وسمى ابنه عبد الله باسم ابيه الاقرب. بصرف النظر هل يكون مؤمن ولا غير مؤمن؟ لان الاسم في حد ذاته اسم مبارك واسم طيب واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن - [00:50:17](#)

هذا والله جل وعلا ولي التوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:34](#)